منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق
والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم الا من قال
اللفظ بالقرآن مخلوق والافعال غير مخلوق ويقرون ان الله يرى بالابصار يوم
القيمة كما يرى القمر ليلة البدر رأته المؤمنون والاشاعرة الكافرون انهم عن الله محجوبون
وذكر قولهم في الاسلام والايمان والحوض والشفاعة واشياء الى ان قال
ويقولون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق والاغر مخلوق
والاشهدون على احد من اهل الكبائر بالنار الى ان قال ويتركون الجدال والمراء في
الدين والخصومة والمناظرة فيما يتنازع فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم و
يسلمون الروايات الصحيحة وما جاءت به الآثار التي جاءت بها الثقات
عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف
ولا لم لان ذلك بدعة الى ان قال ويقرون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء
ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد الى ان قال ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة
القرآن وكتابة الآثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع
بذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية ونقد المآكل والمشارب
قال الفقه جلة ما يأمرون به ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا من
قولهم نقول اليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان وقال
الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش قال اهل السنة واصحاب
الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش كما قال الرحمن
على العرش استوى ولا يتقدم بان يدي الله في القول بل نقول استوى بلا كيف
وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدين كما قال
خلقت بيدي وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيمة و
ملائكته كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وانه ينزل الى سماء الدنيا كما جاء في
الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب والسنة او جاءت به الروايات
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى

استولى

اتبع رسول الله في الاقوال ولا ... اعمال لا تخرج عن القرين
وخذ الصحيحين اللذين هما ... لعقد الدين والايمان وسطان
واقرأهما بعد التجرد من هوى ... وتعصب وحمية الشيطان
واجعلهما حكما ولا تحكم على ... ما فيهما اصلا بقول فلان
واجعل مقالته بعرض مقالة الـ ... ـشياخ تنظرها بكل لسان
وانظر مقالته كنظرك للذي ... قلدته من غير ما برهان
قد رسول الله عندك وحده ... والقول عنه اليك ذو ابيان
ما ذا ترى فرضا عليك معينا ... ان كنت ذا عقل وذا ايمان
عرض الذي قالوا على اقواله ... او عكس ذاك فذاك الامران
هي مفرق الطرقات بين طريقنا ... وطريق اهل الزيغ والعدوان
قد رد مقالات العباد جميعهم ... عدما وراجع مطلح الايمان
وجعل جلوسك بين صحف محمد ... وتلو معهم عنه بالاحسان
افليس في هذا البلاغ مسافر ... يبغي الاله وجنة الحيوان

شرع الناظم رحمه الله تعالى في الوصية بما ينجي يوم الحساب والنار وبين ان ذلك يكون باتباع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاقوال والاعمال كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ثم حث على لزوم الصحيحين اي صحيحي البخاري ومسلم واتخاذهما حكما فيحكم
بهما ولا يحكم عليهما وذلك بعد ان تتجرد من الهوى والتعصب والحمية ثم قال
واجعل مقالته كبعض مقالة الاشياخ اي اجعل مقالته صلى الله عليه وسلم كبعض
مقالة الاشياخ التي ينصرها المقلدون بكل لسان وكنصرك للذي قلدته من غير برهان
الذي غايته اقوال ان كانوا سائغة الاتباع واما اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم فهي
واجبة الاتباع كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية
ثم قال قد رسول الله عندك وانت تسمع كلامه منه بلا واسطة فهل ترى فرضا
عليك عرض اقواله على اقوال من قلدته او عكس ذلك اي عرض اقوالهم على اقواله
وهذان الامران هما مفرق الطرق بين طريقنا وطريق اهل الزيغ والعدوان قوله
قد رد مقالات العباد جميعهم عدما الخ اي قد رد عدم مقالات العباد ثم راجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)